



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

تعليم الصورة البيانية في ضوء اصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
زبير بن سخري

إعداد الطالبتين:
* الزهراء مرباح
* فاطيمة بوحبل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نشكر الله ونحمده على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، ونتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "زبير بن سخري"، الذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات القيمة طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث.

وإلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد

الإهداء

إلى منبع العطاء والتضحية إلى من علمتنا أن العلم تواضع والعبادة إيمان
والنجاح إرادة والحياة عمل إلى أمي الغالية.

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل والدي العزيز.

إلى سندي في الدنيا إلى من أهدوني الوصل دون الخصام إلى اللواتي يحملن معي
مشاق البحث كان ثمر أنه تحقيق الهدف بإخراج هذا العمل إلى أخواتي وبيت
أسراري مريم عائشة، خديجة، رحمة إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وبهم أفخر
و بوجودهم أكتسب قوى إخوتي أحمد، عبد الباسط.

إلى كل من علمني حرفا وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلوم والمعرفة إليهم
جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي المتواضع.

الزهراء
الإهداء

إهداء

جاء في التنزيل الحكيم {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}
فالحمد والشكر الأول والأخير لله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا
على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من:
الوالدين الكريمين اللذين أنار دربنا بتوجيهاتهما ونصائحهما القيمة
أدامهما الله خيرا وعونا لنا في مشوار حياتنا وإلى كل أفراد العائلة
الأستاذ المشرف الزبير بن سخري الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته
وآراءه السديدة
وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

فاطمة

مقدمة

مقدمة:

يعرف قطاع التربية والتعليم منذ استقلال الجزائر إلى يومنا هذا تغيرات وإصلاحات بهدف الرفع من مستوى التعليم داخل المدرسة الجزائرية، والسعي إلى جعل المناهج التعليمية التربوية تتناسب مع التطورات الحاصلة في المناهج العالمية والاستجابة لمتطلبات العصر الذي يعيش فيه، وذلك من خلال اعتمادها على مقاربات مختلفة فبعد الاستقلال مباشرة تم اعتماد المقاربة بالمضامين إلا أنها لم تستطع تحقيق الآمال المرجوة، فتم اعتماد المقاربة بالأهداف كآلية تربوية لرفع من شأن القطاع التربوي حيث سعت إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من التعليم، لكن هذه المقاربة أنتجت جيلا غير نشط يعتمد على الحفظ وتكوين المتعلمين يملكون المعارف ولكنهم لا يستطيعون توظيفها أو تجسيدها على أرض الواقع، هذا ما أدى بالوزارة الوصية إلى التدخل و تبني المقاربة بالكفاءات في الموسم الدراسي 2003-2004 كمحاولة لإعادة بناء مناهجها التعليمية وفق معايير دولية حيث جعلت هذه الأخيرة المتعلم هو المحور الاساسي للعملية التعليمية، غير أن هذه الطريقة الاستعجالية التي تم بها اعتماد المقاربة بالكفاءات أدى إلى إصلاح آخر في الموسم 2016-2017 تحت مسمى الجيل الثاني والذي امتد للمقاربة بالمقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، وقد مس هذا الإصلاح اللغة العربية وخاصة نشاط الصورة البيانية والتي يحظى تعليمها بأهمية كبيرة كيف لا وهي تعبر عن الوجه المشرق للغة العربية.

ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا هذه المعنونة ب: تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط -نموذجا-.

وتعليم الصورة البيانية في ضوء كتب الجيل الثاني يثير جملة من الإشكالات منها: ما مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية؟ هل للصورة البيانية أثر في اتقان التلاميذ للإنتاجين الشفهي والكتابي؟ هل تحققت الأهداف المنشودة من تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني؟.

وأما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا البحث الذي عنوانه تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط، فهي قلة الدراسات المتعلقة بإصلاحات كتب الجيل الثاني في السنة الرابعة متوسط وتغيب الصورة البيانية في كتاب السنة الرابعة متوسط في ضوء الجيل الثاني ورغبتنا أيضا في معرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة من تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط.

ولم تتأت لنا الفرصة للإجابة عن هذه الإشكالات إلا بعد وضع خطة ممنهجة تمثلت في فصلين و خاتمة، تطرقنا في الفصل الأول إلى الصورة البيانية من حيث المفهوم ومكانتها وأنواعها وتعليمها في السنة الرابعة متوسط كما تناولنا فيه أيضا الإصلاح التربوي والمناهج التربوية والمقاربة بالكفاءات وخصائصها وأهدافها بالإضافة إلى مناهج الجيل الثاني من حيث المفهوم والمبادئ ودواعي الإصلاح التربوي للمناهج... إلخ ثم انتقلنا إلى الفصل التطبيقي تعرضنا فيه إلى الدراسة الميدانية والتي قمنا بها في متوسطة الإخوة بوخش ببلدية تسالة لمطاعي ميلة ومتوسطة معارك جبل بوعفرون ببلدية مینار زارزة ولاية ميلة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع التعليمية إتباع المنهج الوصفي التحليلي مع الإستعانة بآلية الإحصاء في تحليل الإستبيان .

ومن أهم الدراسات السابقة التي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا: بن كريمة بوحفص ،الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار .
كما إعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبدیع) لأحمد أبو المجد.
- أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني .

وقد واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث بعض الصعوبات نذكر منها: قلة المراجع التي تمس جوهر الموضوع. وكذلك أيضا صعوبة في توزيع الإستبانات على الأساتذة وعدم حضور الحصص التي يتم فيها تناول درس الصورة البيانية ولكن بذلنا جهدنا للقيام بهذا البحث. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وخاصة أستاذنا المشرف "زبير بن سخري".

الفصل الأول

الصورة البيانية ومناهج الجيل الثاني

1/ تعليم الصورة البيانية

أولاً: علم البيان

ثانياً: الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط

2/ المقاربة بالكفاءات ومناهج الجيل الثاني

أولاً: المفاهيم والآليات

ثانياً: مناهج الجيل الثاني

البلاغة هي إحدى علوم اللغة العربية، حيث حظيت بمنزلة رفيعة بين العلوم العربية واستحوذت على رؤية قديمة من قبل الدارسين والباحثين العرب من أصوليين وعلماء الفقه والنقاد والأدباء، وذلك لارتباطها بالقرآن الكريم، وهي من أحق العلوم بالتعلم.

والبلاغة فن أدبي تعنى بإبراز موطن الجمال الموجود في النصوص الأدبية والاستمتاع به، وعلم تطبيقي من خلال المجموعة من القواعد والقوانين التي يتم التوصل إليها عن طريق الأساليب الأدبية.

وتتمحور علوم البلاغة في علم المعاني وعلم البديع وعلم البيان هذا الأخير الذي يعد من أهم فروع علم البلاغة.

1- علم البيان:

1/1- مفهوم علم البيان: هو علم من علوم البلاغة العربية و يعرف بأنه: " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة"¹. و يعرف أيضا بأنه: "هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"².

أي أن علم البيان يركز على التعبير على المعنى الواحد بصور متعددة وتراكيب وأساليب مختلفة تعتمد التجسيد والتشخيص لإيضاح الدلالة المقصودة، وذلك إنطلاقا مما تقع عليه العين من ماديّات ملموسة ومما هو معروف غير مخفي.

وبهذا نستنتج أن علم البيان علم يعنى بالبحث عن الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد والكشف عن الدلالة الخفية.

ويهتم علم البيان بالمجاز والكناية والتشبيه والاستعارة، أو ما يعرف بالصورة البيانية.

1- مفهوم الصورة البيانية: تعرف على أنها هي: "التعبير عن المعنى المقصود بطريقة التشبيه أو المجاز أو الكناية أو تجسيد المعاني"³.

ويرى عبد القاهر الجرجاني أن الصورة البيانية تقوم رعايتها على علم البيان من تشبيه وتمثيل، واستعارة وكناية وهذه الوسائل تعطي ميدانا فسيحا وأفقا واسعا لإدراك مناحي الجمال والتعبير البلاغي والتصوير الفني أي أن الصورة البيانية تنتج من خلال قدرة الكاتب الفنية والشعورية بهدف توصيل الفكرة للقارئ بطريقة جمالية فيها نوع من الإبداع.

1 - عمار ساسي ، الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، دار المعارف ، البلدة ، ط3 ، ص 221.
2 - سراج الدين علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص 162.
3 - محمد مؤمن صادق ، الصورة البيانية في شعر خليل مطران ، رسالة ماجستير في البلاغة والنقد دراسة بلاغية نقدية تطبيقية ، قسم الدراسات الأدبية والنقدية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2008/2009 ، ص 21.

2-مكانة الصورة البيانية:

"إن أهمية الصورة البيانية تكمن فيها تحديثه في المعاني من خصوصية وتأثير فهي تعمل على تحسين المعنى وتزيينه".¹

فالصورة البيانية أو الفنية تتمثل أهميتها في قدرتها على لفت انتباه المتلقي والتأثير فيه.

3-أنواع الصورة البيانية:

تعددت أنواع الصورة البيانية فمنها الكناية والاستعارة والمجاز والتشبيه.

أولاً: الكناية:

1-مفهوم الكناية: وردت عدة تعريفات للكناية منها: "لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع جواز إرادة هذا المعنى الكنائي".²

وعرف عبد القاهر الجرجاني الكناية بقوله: "أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكنه يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء إليه ويجعله دليلاً عليه".³

ونفهم من خلال التعريفين أن الكناية لفظ يعتمد على معنيين أحدهما ظاهر غير مقصود والآخر مخفي وهو المعنى المقصود، و بالتالي فهي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي وإنما يقصد معنى ملازم للمعنى الحقيقي.

2-أنواع الكناية: تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أقسام هي كالآتي:

1-كناية عن صفة: وضابطها أن يصرح بالموصوف و بالنسبة إليه ولا تذكر الصفة ولكن يذكر في الكلام ما يدل عليها كقوله تعالى:

1- انتصار محمود حسن سالم، الصورة البيانية في شعر ابن زيدون، المجلد السادس من العدد 33، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ص11.

2- أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة والبيان والمعاني والبدع، دار جرير، د.ط، د.ت، ص81

3- معيد زكري توفيق الهاشمي، المجاز في أساس البلاغة للزمخشري، رسالة ماجستير، مجلس كلية التربية بجامعة بغداد، 2005، ص52.

{فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا}، كناية على الندم والحسرة لأن النادم والحزين يقلب كفيه ويعرض على أنامله دلالة على الندم والحسرة.¹

أي أن الكناية عن صفة هي ذكر الموصوف مع صفة ملازمة لها لكنها ليست الصفة المقصودة، أما الصفة المقصودة تفهم من خلال السياق.

2- كناية عن موصوف: هي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالممكنى عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه.²

أي أن الكناية من الموصوف هي التي لا يذكر فيها الموصوف ونذكر الصفة وتفهم من خلال الصفة التي نفرد بها الموصوف.

قال أبو نواس في وصف الخمر:

فلما شربناها و دب دبيبها إلى مواطن الأسرار قلت لها: قفي

مخافة أن يسطو علي شعاعها فيطلع ندماني على سري الخفي

فالكناية في البيت الأول "مواطن الأسرار" يريد أبو نواس أن يقول: "فلما شربت الخمر ودب دبيبها، أي سرى مفعولها إلى أو الدماغ قلت لها قفي ولكنه انصرف عن التعبير بالقلب أو الدماغ هذا التعبير الحقيقي الصريح إلى ما هو أملح وأوقع في النفس أو الدماغ يفهم منه أنه مكان الشر وغيره من الصفات فالكناية "مواطن الأسرار" عن القلب أو الدماغ كناية عن موصوف لأن كليهما يوصف مواطن الأسرار.³

3- كناية عن النسبة: ويراد بها إثبات أمر أو نفيه عنه أو بعبارة أخرى يطلب تخصيص الصفة بالموصوف.⁴

أي أن الكناية عن الشبه تشير إلى الموصوف وصفته لكنها لا تنسب إليه بصفة مباشرة وإنما ترتبط بشيء يدل عليه.

1- أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، البيان، المعاني والبدیع، ص81.

2- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1405هـ، 1985م، ص215.

3- المرجع نفسه، ص216.

4- المرجع نفسه، ص 217.

ثانيا: المجاز:

1- مفهوم المجاز: يعرفه الجاحظ بقوله: "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي".¹

ويعرف عبد القاهر الجرجاني المجاز بقوله: "أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول وإن شئت قلت كل كلمة بها ما وقعت به في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له فيوضع واضعها فهي المجاز".²

نستنتج أن المجاز هو أن نستعمل لفظ في غير موضعه الأصلي، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي لعلاقة إسنادية ومثابرة أو غير مثابرة.

2-أنواع المجاز:

يقسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين هما المجاز العقلي والمجاز اللغوي وذلك باعتبار العلاقة بين المعنيين، فإذا كانت العلاقة إسنادية هي مجاز عقلي أما إذا كانت العلاقة مثابرة أو غير مثابرة فهو مجاز لغوي.

1-المجاز العقلي:

لقد عرف البلاغيون المجاز العقلي بأنه "إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي".³

وهذا معناه أن المجاز العقلي هو أن نقوم بإسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله الحقيقي مع وجود قرينة تمنع ظهور المعنى الحقيقي.

نحو: بنى الرئيس القصر: فالرئيس لم يقوم بفعل البناء بنفسه ولكن هو من أعطى الأمر بذلك، فالفعل بنى ينسب إلى الرئيس نسبة مجازية وليس حقيقية، فهو إسناد عقلي.

1- عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية علم البيان، ص136.

2- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2001، ص249.

3- حسن الطبل، الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة لسان العرب، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط1، ص112.

وللمجاز عدة علاقات منها: السببية، الزمانية، المكانية، الفاعلية، المفعولية والمصدرية.

أ-العلاقة المفعولية: وتكون بإسناد الفعل إلى اسم المفعول نحوه "الحجرة مضيئة" فالحجرة تضاء في الأصل، لكن الاستعمال المجازي جعل منها فاعل الإضاءة.¹

ب-العلاقة الفاعلية: يكون إسناد ما بني للمفعول (اسم المفعول) إلى الفاعل نحو: "كان وعده مأتيا" فالوعد يأتي في الأصل إلا أن التركيب أسند اسم المفعول أل الفاعل الحقيقي.²

ج- العلاقة المصدرية: وتكون بإسناد الفعل إلى مصدره، وذلك كما في قول أبي نواس الحمداني:

سيدكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفترق البدر

حيث أسند الفعل جد إلى مصدره، وهو ليس الفاعل الحقيقي له فأصل التعبير إذا جدوا في جدهم، أي أن الفاعل الحقيقي هو الضمير العائد على القوم.³

2-المجاز اللغوي:

ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له.

أي أن المجاز اللغوي هو نقل معنى لفظة مفردة إلى معنى آخر لوجود تشابه بين المعنيين في وجه من الوجوه أو عدم وجود تشابه وإنما وجود علاقات بينهما كالسببية والجزئية.

1- الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992، ص50.

2- المرجع نفسه، ص50.

3- حسن الطبل، الصورة البيانية في الموروث البلاغي، ص115.

1-المجاز المرسل:

هو لفظ استعمل في غير معناه الحقيقي مع وجود قرينة تحول دون إرادة ذلك، علاقته غير المشابهة، وسمي مرسلًا لإطلاقه عن التقيد بعلاقة واحدة مخصوصة.¹

فالمجاز المرسل هو مجاز لغوي يقوم على استعمال لفظ في غير موضعه الأصلي وتكون هناك قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، ولا يرتبط بعلاقة واحدة، وإنما يقوم على عدة علاقات منها:

1-العلاقة السببية: نحو: "رعينا الغيث" والأصل رعينا الزرع والغيث سبب.

2-العلاقة المسببية: نحو قوله تعالى: "إنما يأكلون في بطونهم نارا" فإن النار مسبب لأكلهم الحرام، وأكل أموال اليتامى سبب.

3-العلاقة الكلية: كقوله تعالى: "يجعلون أصابعهم في أذانهم" والمعنى الأصلي أطراف أصابعهم، فوضع الكل موضع الجزء.²

فالمجاز المرسل إذن غير مقيد بعلاقة واحدة مثل ما هو الحال في الإستعارة التي تكون مقيدة بعلاقة المشابهة.

4-العلاقة الجزئية: ويكون ذلك حينما يكون اللفظ المستعمل جزءا من المعنى المراد، أي إذ ذكر لفظ (الجزء) وأريد منه الكل نحو: قوله تعالى: "وتحرير رقبة مؤمنة" فليس المراد بـ (رقبة) معناها الأصلي، وإنما المراد تحرير الإنسان، فأطلق الجزء الرقبة وأراد الكل (الإنسان) والقرينة كلمة (مؤمنة) و(تحرير).³

1- نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، دار بيروت المحروسة، ط2، 1997، ص107.

2- رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 2011، ص60.

3- نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، ص 107 و 108.

2- الإستعارة:

تعريفها:

اصطلاحاً: عرفها الجرجاني بقوله: "أعلم أن الإستعارة في الجملة أن يكون بلفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية.¹

وتعرف الإستعارة أيضاً أنها "نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه وبين الأول علاقة المشابهة، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي وهذه القرينة إما أن تكون موجودة في الكلام أو تفهم بالعقل من مضمون الكلام.²

أي أن الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لوجود علاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي فهي تجسد المعنى وتقر به وإبرازه أيضاً. ويجدر بنا الذكر أن الإستعارة تنقسم إلى نوعين: استعارة تصريحية واستعارة مكنية.

الاستعارة التصريحية: هي كلمة أو جملة لم نستعملها في مكانها الحقيقي بل في معنى مجازي لعلاقة هي المشابهة بين المعنيين الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.³

أي أن الاستعارة التصريحية هي التي يتم فيها التصريح بلفظ الشبه به وحذف المشبه.

ومن أمثلة الاستعارة التصريحية عند خليل مطران قوله في قصيدته:

أنظر وقد أبل الحكيم فهل ترى إلا رسوما حوله و ظلال

1- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1422 هـ، 2001م. ص31.

2- نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، ص111.

3- عبده عبد العزيز قفيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412 هـ، 1962، ص62.

والمعنى أن الفتاة تقول لرسول الملك: "هل ترى إلا رجالاً مثل الرسوم" حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.¹

الاستعارة المكنية: وهي أن تحذف المشبه به بعد أن تستبق شيئاً من لوازمه تكنى عنه به ثم تسنده إلى المشبه المذكور في الكلام.

نحو: تستيقظ في الصباح على زئير الأب، حيث شبه الأب بالأسد ثم حذف المشبه به وهو الأسد لكن بعد أن أخذ الزئير و هو من خواصه فكنى عنه به ثم أسند إلى المشبه وهو الأب.²

أي أن الاستعارة المكنية هي التي يحذف فيها المشبه به و يرمز له بشيء من لوازمه.

ثالثاً: التشبيه:

1- مفهوم التشبيه:

"التشبيه علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لإتحداهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو مجموعة من الصفات والأحوال وقد تستند إلى المشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني.....إن التشبيه قد يكون في الهيئة و قد يكون في المعنى".³

أي أن التشبيه هو عقد مماثلة بين شيئين أو طرفين يسمى الأول المشبه و الثاني المشبه به ويشتركان في صفة معينة باستخدام أداة تسمى أداة التشبيه وهذه الصفة تكون أكثر وضوحاً في المشبه به من المشبه والتشبيه عرفه البلاغيون كما يلي: قال بن رشيق " التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه كلياً لكان إياه".⁴

1- محمد مؤمن صادق، الصورة البيانية في شعر خليل مطران، ص96.

2- المرجع نفسه، ص64.

3- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1962، ص172.

4- محمد مؤمن صادق، الصورة البيانية في شعر خليل مطران، ص60.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التشبيه يكون بين شيئين لوجود مناسبة أو صفة مشتركة بينهما مع عدم الاشتراك في جميع الصفات لأنه لو كان كذلك لأصبح نفسه نحو: عمر كالأسد في الشجاعة.

2- أركان التشبيه:

للتشبيه أربعة أركان هي: المشبه و المشبه به وهما طرفا التشبيه فالمشبه هو الطرف المقصود بالوصف لبيان الصفات الموجود فيه (جماله أو قبحه). أما المشبه به هو الذي يجعل صفة المشبه أوضح و غياب واحد منهما أو بدونهما ينتقل الشبه إلى صورة أخرى. وأداة التشبيه قد تكون اسما أو فعل أو حرف نحو: يشبه الكاف كأن، وقد تذكر أحيانا وقد تحذف وهي الرابط بين طرفي التشبيه أما وجه الشبه فهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.¹

3-أنواع التشبيه:

ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع هي:

أ- التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه² مثل: الطفل كالأسد - العمر مثل الضيف مشبه +أداة التشبيه +المشبه به.

ب- التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه التشبيه³ مثل: العالم كالبحر في العطاء. المشبه +أداة التشبيه +المشبه به +وجه الشبه.

ج- التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة التشبيه⁴ نحو: الطفل كالأسد في الشجاعة.

د- التشبيه المؤكد: هو الذي حذفت فيه أداة التشبيه⁵ نحو: الحديقة جنة في الجمال.

1- ينظر مرجع سابق، ص41-42.

2- عبده عبد العزيز، قليلة، البلاغة الاصطلاحية، ص46.

3- المرجع نفسه، ص46.

4- ينظر، علي الجازم، مصطفى الأمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، د.ط، 1999 ص24

5- المرجع نفسه، ص24.

هـ- التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي حذفت منه الأداة و الوجه¹ أي أن التشبيه البليغ نحذف فيه وجه الشب وأداة التشبيه و يبقى على طرفي التشبيه (المشبه و الشبه به) نحو: العلم نور.

و- التشبيه التمثيلي: هو تشبيه شيئاً بشيء أو صورة بصورة وهو يقوم على التعدد والتنوع في وجه الشبه.²

ز- التشبيه الضمني: هو تشبيه لا يصرح فيه بالمشبه به والمشبه وإنما يعتمد على التلميح فهو تشبيه مضمّر غير ظاهر وعلى المتلقي أن يفهمه.³

تعليم الصورة البيانية في الرابعة متوسط :

يتم تناول الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني في السنة الرابعة متوسط كالآتي:

1- الإستعارة : تشبيه حذف أحد طرفيه

1/1- المكنية : مجاز لغوي +تشبيه، أو هي تشبيه بليغ حذف منه المشبه به وبقي المشبه ، قتل البخل وأحيا السماحا.

شرحها: شبه الشاعر البخل بما يقتل، فذكر المشبه (البخل) وحذف المشبه به (الانسان) وأبقى على قرينة تدل عليه (قتل) على سبيل استعارة مكنية، والشرح نفسه مع أحيا السماحا.

2/1- التصريحية: مجاز لغوي +مشبه به، أو تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه وصرح بالمشبه به ، في متوسطتنا كواكب تسير على هديها.

شرحها: شبهنا الأساتذة بالكواكب فصرحنا بالمشبه به (الكواكب) وحذفنا المشبه (الأساتذة) على سبيل الاستعارة التصريحية.⁴

فالاستعارة هي مجاز لغوي تقوم على علاقة المشابهة بين طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) وهي نوعين مكنية وتصريحية، تسمى تصريحية إذا ذكر فيها المشبه به

1- محمد مؤمن صادق، الصورة البيانية في شعر خليل مطران، ص61.

2- ينظر، الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص25.

3- المرجع نفسه، ص35.

4- صالح عيواز، مطوية البناء الفني (أندوق النص)، بلاغة، عروض، أنماط النصوص.

وحذف المشبه ومكنية إذا حذف فيها المشبه به مع ترك قرينة أو صفة من صفاته تدل عليه.

2- الكناية: لفظ يعتمد على معنيين أحدهما ظاهر (مذكور) والآخر مخفي (مقصود).

- كناية عن صفة: (تكون معنوية).
 - كناية عن موصوف: (تكون مادية)؛ احذر ما بين فكيك كناية عن موصوف
 - كناية عن نسبة: نسبة الصفة إلى أحد أجزاء الموصوف أو ما تعلق به.¹
- وبهذا فالكناية هي استعمال لفظ في ما وضع له، ولكن لا يقصد منه المعنى الحقيقي بل يقصد معنى ملازم للمعنى الحقيقي، مثل من بديع الكناية: فلان لا يضع العصا على عاتقه بمعنى أنه كثير السفر.

3- التشبيه: عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة باستخدام إحدى أدوات التشبيه.

- المفصل: ما ذكرت فيه الأركان (العلم كالنور يهدي طالبه).
 - المجل: ما حذف منه وجه الشبه، العلم كالنور .
 - المؤكد: ما حذفت منه الأداة (العلم نور يهدي طالبه).
 - البليغ: ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه (العلم نور).²
- نستنتج من هذا أن التشبيه هو تشبيه أو عقد مقارنة بين شيء وشيء آخر وذلك لاشتراكهما أو اتحادهما في صفة أو مجموعة من الصفات، يسمى الأول المشبه والثاني المشبه به ويكون هذا التشبيه باستخدام أدوات التشبيه، قد تكون اسما أو حرفا كالكاف مثلا، والتشبيه أنواع تشبيه بليغ، مفصل، مرسل، مؤكد.

4- المجاز المرسل:

- الجزئية: ذكر الجزء وإرادة الكل { فتحرير رقبة مؤمنة }.
- الكلية: ذكر الكل وإرادة الجزء { يجعلون أصابعهم في أذانهم }.
- السببية: تسمية الشيء بسببه: رعت الأغنام الغيث .
- المسببية: تسمية الشيء بما تسبب عنه { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة }.

1- مرجع سابق.

2- المرجع نفسه.

- اعتبار ما كان: بأن يستعمل اللفظ الموضوع للماضي في الحال { وأتوا اليتامى أموالهم }.
 - اعتبار ما يكون : بأن نستعمل اللفظ الموضوع لمستقبل في الحال { إني أراني أعصر خمرا }¹.
- إذن فالمجاز المرسل هو استعمال اللفظ في غير موضعه الأصلي، وهو غير مقيد بعلاقة واحدة وإنما يقوم على عدة علاقات كالسببية والمسببية والحالية والمحلية والكلية والجزئية، والمجاز المرسل عكس الاستعارة التي تكون مقيدة بعلاقة المشابهة.

1- مرجع سابق.

تعد عملية اصلاح وتطوير المناهج وتجديدها ضرورة حتمية تقتضيها التغيرات والتطورات في العالم وذلك لمواكبة المستجدات ولتدارك النقائص، وهذا ما جعل المنظومة التربوية الجزائرية تقوم بإصلاحات معتبرة بين الفينة والأخرى وذلك من أجل تطوير المناهج التعليمية والرقى بها حتى تكون قادرة على مسايرة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين والقطاعات وخاصة في اقطاع التربية والتعليم، فبعد اعتماد المقاربة بالكفاءات من قبل المنظومة التربوية كآلية تربوية لترقية وتحسين نوعية التعليم داخل المدرسة الجزائرية في الموسم الدراسي 2003/2004 هاهي اليوم تقوم بإصلاحات جديدة تسعى من خلالها إلى تحسين التعليم والرقى به في المدرسة الجزائرية وسمي هذا الإصلاح بمناهج الجيل الثاني والتي بدأ العمل بها في الموسم الدراسي 2016/2017، وقبل التطرق إلى اصلاحات الجيل الثاني التي شهدتها المنظومة التربوية في آونة الأخير لابد أن نخرج إلى مجموعة من المفاهيم والآليات وهي كالاتي :الإصلاح التربوي، المنهاج التربوية، المقاربة بالكفاءات.

أولاً: المفاهيم و الآليات:

1-الإصلاح التربوي:

-إصطلاحاً:

يرى عبد القادر فضيل أن عملية الإصلاح يمكن أن تعني: "التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصر السياسة التي تواجهه"، في حين يرى محمد منير مرسى: " أن مفهوم الإصلاح التربوي يرتبط بمفاهيم متعددة منها التجديد والتغيير والتطوير والتحديث".¹

وبهذا فالإصلاح التربوي هو عملية تطوير وإعادة النظر في النظام التربوي التعليمي في إطار التجديد عن طريق إخضاعه لجملة من التغيرات تهدف إلى تحسين الوضع الراهن للنظام التعليمي والاستجابة لمتطلبات المجتمع.

2- المناهج التربوية: تعد المناهج التربوية القلب النابض للعملية التعليمية ومرتكزا الأساسي وهذا ما يجعل الباحثون يعملون بشكل دائم على إعادة النظر فيها وبنائها وتطويرها حتى تتماشى مع التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال التربية و التعليم.

2-1-المفهوم التقليدي للمناهج: قدمت العديد من التعاريف للمناهج منها: "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلميذ في الصف"، ويرى طه إبراهيم فوزي على أنه: "كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس".²

1- ابراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد أنودجا، شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص.66

2- بوكبشة جمعية، تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص.22.

يتبين لنا أن المنهاج بهذا التصور هو كل ما يتعلمه المتعلم داخل القسم أو هو عبارة عن مجموعة من المفردات والمعارف التي تقدمها المدرسة للتلميذ وذلك من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

2-2- المفهوم الحديث للمنهاج: المنهاج بالمفهوم الحديث: "جميع الخبرات التي تهيء للطلاب وتستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته و مع الآخرين".¹

إذا فالمفهوم الحديث للمنهاج هو جملة من الخبرات تهدف إلى مساعدة المتعلم و تحسين ظروف التعليم و ذلك باعتبار المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية.

3- المقاربة بالكفاءات:

3-1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ- المقاربة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة قرب "قرب: القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم يقرب قربا وقربانا أي دنا، فهو قريب...".² ومن هنا فالمقاربة تعني الاقتراب والدنو من المعرفة.

ب- إصطلاحا: أما المقاربة اصطلاحا "فتعني الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما³ وتعرف أيضا : "الانطلاق في مشروع ما" أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم".⁴

1- سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، دارصفاء، عمان، ط1، 2014، ص115.

2- ابن منظور، لسان العرب، جزء11، مادة (قرب).

3- عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس المقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2011-2012، ص48.

4- نور الدين بوخوفة، دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص22.

فالمقاربة إذا هي القاعدة الأساس التي تعتمد عليها في إعداد أي برنامج أو مشروع والتخطيط لاستراتيجية ما من أجل بلوغ مجموعة من الأهداف المنشودة.

3-2-تعريف الكفاءة:

أ-لغة: الكفاءة كما جاء في لسان العرب لابن منظور مأخوذة من الجذر اللغوي كفأ بمعنى: "كافأه على الشيء مكافأة وكفاءً: جازاه... و الكفيء: النظير، وكذلك الكفاء والكفو على فعل وفعل، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد... والكفاء: النظير والمساوي... وتكافأ الشيئان تماثلاً"¹، فالكفاءة إذا تعني المساواة والمماثلة والمناظرة.

ب-إصطلاحاً: تعددت وتنوعت التعريفات المقدمة للكفاءة نذكر منها:

الكفاءة عند ديكتال: "مجموعة من المعارف والقدرات الدائمة ومن المهارات المكتسبة عن طريق استعاب معارف وجبهة و خبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين".²

و يعرفها بيرينو: "أي الكفاية هي قدرة الشخص على تفعيل مواد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات".³

يتبين لنا من خلال هذه التعريفات أن الكفاءة هي مجموعة من المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم بغرض توظيفها في وضعيات مواجهة مختلف المشكلات التي تصادفه في حياته.

3-3-مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1- ابن منظور، لسان العرب، جزء 12 مادة (ك، ف، أ).

2- قرابرية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص160.

3- فاطمة زايددي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة محمد لخضر بسكرة، 2008-2009، ص49.

المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تربوي تعليمي طبقته العديد من الدول الغربية والعربية استقطبتها الجزائر من أجل إعادة بناء مناهجها حيث شرعت في تطبيقها في المجال التعليمي سنة 2004/2003. تستند هذه المقاربة إلى النظرية البنائية التي تنطلق من أن المعرفة تبنى عن طريق التمرن ولا تلقن وتسعى المقاربة بالكفاءات إلى تحسين أداء المتعلمين في مختلف المواقف.

و تعرف المقاربة بالكفاءات بأنها طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام و تحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف و أنشطة تعليمية.¹

و تعرف أيضا أنها: "تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم و أدواته".²

فالمقاربة بالكفاءات تهتم بما هو نافع وأفيد للمتعلم، فالتعلم في هذه المقاربة يبنى على المعارف والخبرات التي إكتسبها المتعلم سابقا، وجعل المتعلم يوظف هذه المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات في مواقف تواصلية تعليمية لمواجهة مشاكل الحياة فالمقاربة بالكفاءات غايتها هو الأداء الجيد للمتعلم مشابفة و كتابة في مختلف أشكال التواصل وتعمل على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بل هو صانعها في حين جعلت دور المعلم يقتصر على التوجيه والتحفيز نحو التعلم، وتعمل أيضا على تقويم مستواهم لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.

1- صبرينة حديدان، شريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلس العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص203.

2- آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرط فونيا، جامعة فرحات عباس سطيف، 2009-2010، ص26.

3-4- خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بجملة من الخصائص منها:

- النظر إلى الحياة من منظور علمي.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية.
- تفعيل المحتويات والمواد الدراسية في المدرسة وفي الحياة.
- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- الطموح إلى تحويل النظرية إلى معرفة نفعية.¹

يتضح لن من خلال هذه الخصائص أن المقاربة بالكفاءات تركز على القدرة على توظيف مختلف القدرات والمهارات والمعارف والكفاءات التي إكتسبها المتعلم في مواجهة وضعيات مشكلة التي تواجهه في حياته العملية، وذلك من خلال النظر إلى الحياة من منظور علمي عملي يتصف بالواقعية والسعي إلى التقليل من محتويات المواد التعليمية الدراسية وجعلها تتماشى مع الواقع المعيشي للمتعلم.

3-5- أهداف المقاربة بالكفاءات:

تهدف المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وجعله عنصر فاعل منتج، وتعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف منها:

1- خنفري إلهام، مدى فعالية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، ص148.

- إفصاح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبّر عن ذاتها.
- بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تسيره له الفطرة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من تعلمه في سياقات واقعية.
- زيادة قدرة المتعلم على إدراك تكامل المعرفة بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.¹

يتضح لنا أن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى التحسين من جودة أداء المتعلم وجعله قادراً على توظيف التعلّيمات والمعارف والكفاءات التي إكتسبها من خلال قدرته على حل مشكلة ما والقيام بشيء ما والعمل على تنمية قدرات المتعلم واكسابه مهارات جديدة مختلفة تساعده في مواجهة ما يعترضه في حياته العملية واليومية وربط ما يتعلمه المتعلم في الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه.

1- مرجع سابق، ص149.

ثانيا: مناهج الجيل الثاني:

1- مفهوم مناهج الجيل الثاني:

هي آخر إصلاح تربوي اعتمدته المنظومة التربوية الجزائرية تعتبر " من المناهج الجديدة التي تمنح الأولوية للمعارف والتحكم في المساعي الفكرية التي تتجسد في السلوك والمواقف الفردية والجماعية".¹

وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الدراسي 2016/2017.²

يتبين لنا من خلال هذه التعريفات لمناهج الجيل الثاني بأنها عبارة عن اصلاح تربوي جديد أو أسلوب تربوي جاءت به المدرسة الجزائرية كمحاولة لتغطية بعض النقائص والقصور والنتائج السلبية التي أبانت عنها المقاربة بالكفاءات.

وتعد مناهج الجيل الثاني امتدادا للمقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، بدأ العمل بها في الموسم الدراسي 2016/2017 إبتداءً بالطور الإبتدائي بإعتباره القاعدة الأساس وتهدف هذه المناهج الجديدة إلى جعل التلميذ يتعلم كيف يعيش، من خلال قدرته على حل وضعيات مشكلة في مختلف المواقف التي تواجهه في حياته.

1- محمد غالم، اصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق علمية، مجلد 11، العدد 4، 2019، ص11.

2- بن كريمة بوحفص، الإنتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة الجزائر، العدد 36، نوفمبر 2017، ص22.

وقد اطلق على مناهج الجيل الثاني اسم المقاربة بالكفاءة الشاملة أيضا: "وهي مقاربة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة".¹

فالمقاربة بالكفاءة الشاملة إذا تهدف إلى تمكين المتعلم من توظيف مكتسباته القبلية وقدراته ومعارفه التي تلقاها في المحيط التعليمي في مختلف المواقف والوضعية التي تواجهه، أي ربط المحيط التعليمي بالواقع الاجتماعي للمتعلم، وجعل كل المواد التعليمية موحدة فيما بينها ومكملة لبعضها البعض، والكفاءة الشاملة هدف يتحقق في نهاية كل طور أو مرحلة تعليمية أو في نهاية كل سنة.

1- جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءة الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد السابع، مارس 2017، ص6.

2- مبادئ مناهج الجيل الثاني:

في عملية بناء المنهاج التربوي يتم إحترام المبادئ الآتية:

- الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكل مرحلة تعليمية ثم السنوات قصد تحقيق الإنسجام.
- الإنسجام بين جميع الأطوار والميادين التعليمية، بهدف توضيح العلاقة بينهم وكذا العلاقة بين مكونات المنهاج ومعالجة تفكك المناهج السابقة.
- القابلية للتطبيق: أي التكيف مع ظروف التنفيذ والإنجاز.
- المقروئية: أي تستلزم توخي البساطة والوضوح والدقة في صياغة البرامج التعليمية لجعلها أداة سهلة.
- الواجهة: التطابق بين أهداف التكوين، أي السعي إلى تحقيق التطابق بين أهداف التكوين والحاجات التربوية.¹

3- دواعي الإصلاح التربوي للمناهج:

تتصف المناهج التربوية بالحركة الدائمة وعدم الجمود وهذا ما يجعلها تخضع دوريا إلى الإصلاح و التعديل و ذلك:

- للضبط و التصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- للتحيين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

1- ينظر مصطفى بوقرن، العمري ماني، اصلاح المناهج التربوية الدواعي والمستجدات، معهد تكوين مستخدمي التربية، سطيف، 2018-2019، ص8.

- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
- ما تفرضه العولمة في المجال الإقتصادي.¹

إذا هذه هي أهم الأسباب التي تدفع إلى الإصلاح التربوي كونه يهدف إلى تحسين المنظومة التربوية ورفع مستوى التعليم في المدرسة الجزائرية من خلال التعديلات التي يقوم بها لمواكبة التطورات الحاصلة في الميادين العلمية والسياسية والاجتماعية وبناء محتويات مناسبة لقدرات وحاجات المتعلمين.

4-موازنة بين مناهج الجيل الاول و مناهج الجيل الثاني:

هناك إختلافات وفروق بين ما جاءت به مناهج الجيل الأول وما نصت عليه مناهج الجيل الثاني، ويمكننا أن نوضح هذه الاختلافات في الجدول الآتي²:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور للمناهج بترتيب زمني سنة بعد سنة.	تصور شامل و تنازلي للمناهج يضمن الإنسجام الأفقي و العمودي.
ملح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة و تكفل ببعض القيم المعزولة و غير المخطط لها.	تهدف إلى تحقيق غاية شاملة و مشتركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية و المهنية.
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي.	إعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل الاشتراكي.
هيكل المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات .	تهيكلت على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية و منظمة

1- مرجع نفسه، ص6.

2- مرجع سابق، ص10.

		في ميادين
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية.	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.
مستوى المفاهيم	تناول حسب النضج العقلي للمتعلم و مكتسباته القبلية.	على أساس التي تطرح عند ممارستها.

"موازنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني"

بناءً على الجدول يتبين لنا أهم الاختلافات الجوهرية بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني فإذا كان تصور المنهاج في مناهج الجيل الأول يكون بترتيب زمني سنة بعد سنة، وتسعى إلى تحقيق غايات لكل مادة تعليمية وذات طابع معرفي، وتعتمد على المقاربة بالكفاءات التي تستلزم مجموعة من القدرات وتناولها المفاهيم حسب النضج العقلي للمتعلم فإن مناهج الجيل الثاني ذات تصور شامل وتتناولي للمناهج تهدف إلى تحقيق كفاءة شاملة مستهدفة بين كل المواد التعليمية وتعتمد على البنيوية الاجتماعية واعتماد المقاربة بالكفاءات لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة.

5- أهم الانتقادات الموجهة إلى مناهج الجيل الثاني:

تعرضت مناهج الجيل الثاني إلى جملة من الانتقادات من طرف بعض الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم أهمها:

- النقاش والجدال الذي أثير حول إصلاحات الجيل الثاني بين مؤيد و معارض.
- تحولت إلى قضية سياسية و لازالت.
- الحجم الساعي الكبير.
- إعطاء اللغة الفرنسية حجما ساعيا يساوي اللغة العربية و الرياضيات.
- الإعتماد على خبراء أجانب لتحضير المناهج.
- غالبية المشرفين على إعداد هذه المناهج والكتب المدرسية الجديدة هم أنفسهم من أعدوا وأشرفوا على إعداد المناهج والكتب القديمة.

- محتوى البرامج يفوق القدرات العقلية للمتعلمين في الأطوار الثلاثة.¹

يتبين لنا أن مناهج الجيل الثاني لم تسلم من الانتقادات و القصور لما أثير حولها من جدال واسع بين مؤيدين ومعارضين لها إذ تحولت إلى قضية سياسية وذلك بسبب إعطاء اللغة الفرنسية حجم ساعي يساوي اللغة العربية وإعدادها من طرف مختصين أجانب بالإضافة إلى أن مستوى المفاهيم والمحتويات تفوق القدرات الذهنية للمتعلم، وكذا الحجم الساعي الكبير وعدم توفر الوسائل التعليمية البيداغوجيا المساعدة على إنجاح عملية التدريس.

6-مبادئ اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم المتوسط:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة الرسمية والوطنية للمدرسة الجزائرية ورمز من رموز السيادة الوطنية، ولهذا فإن التعليم وتعلم اللغة العربية أمر ضروري لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد الجزائري.

وتسعى المدرسة الجزائرية إلى الحفاظ عليها وترسيخ العقيدة الإسلامية وغرس الروح الوطنية في نفوس التلاميذ بصفة عامة، في حين يهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، والتي تعد آخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي والتي يتوج فيها التلاميذ بشهادة التعليم المتوسط والتي تسمح لهم بالانتقال إلى المرحلة الثانوية إلى جعل التلميذ يتواصل مشافهة في مختلف الوضعيات بلسان عربي فصيح و يقرأ قراءة مسترسلة وينتج نص كتابي يوظف فيه رصيده اللغوي، وذلك من خلال الميادين الآتية:

6-1-ميدان فهم المنطوق:

يركز على مهارة الإستماع يقوم فيه المعلم بإلقاء نص على التلاميذ، وأهم عنصر في هذا الميدان هو عنصر الإستمالة لأنه يحقق الهدف أو الغرض من المطلوب، ودور المتعلم فيه هو الإستماع الجيد والإجابة على الأسئلة التي تطرح، ويهدف هذا الميدان إلى تمكين المتعلمين من فهم النصوص والتفاعل معها ويكون في أول الأسبوع.

1- مرجع سابق، ص12

6-2- ميدان فهم المكتوب:

هو نشاط ذهني وعملية فكرية يركز على تنمية مهارة القراءة، ويعد أهم وسيلة يكتسب بها التلاميذ المعرفة ويشمل نشاط القراءة، دراسة النص، الظواهر اللغوية والمحفوظات.

6-3- ميدان التعبير الكتابي:

يركز على تنمية مهارة الكتابة والقدرة على استعمال اللغة المكتوبة في كتابة فقرات كتابية بأسلوب منطقي واضح ومنسجم وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويكون في نهاية الأسبوع.¹

7- ميادين اللغة ومواقيتها لسنة الرابعة متوسط²:

الميادين	التوقيت الأسبوعي
فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة
فهم المكتوب (قراءة + دراسة نص + الظواهر اللغوية)	1 ساعة + 1 ساعة + 30 دقيقة
إنتاج المكتوب	1 ساعة
أعمال موجهة	30 دقيقة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحجم الساعي لمادة اللغة العربية في السنة الرابعة هو خمس ساعات أسبوعيا، وأن حجم تناول ميادين اللغة هو حجم أربع ساعات ونصف كل أسبوع يتم في الساعة الأولى من الأسبوع تناول ميدان فهم المنطوق وإنتاجه ويتم تناول ميدان فهم المكتوب (قراءة دراسة النص الظواهر اللغوية) في مدة ساعتين ونصف ومدة

1- ينظر وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص3-4.

2- مرجع سابق، ص12.

ساعة لتناول ميدان إنتاج المكتوب في حين أن الثلاثون دقيقة المتبقية تكون عبارة عن أعمال موجهة .

الفصل الثاني

- تحليل الإستبيان
- خصائص عينة الدراسة
- نتائج الإستبيان
- نتائج الدراسة

تحليل الإستبيان:

1/ عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

1/1- خصائص عينة الدراسة:

استندنا هنا على ثلاث متغيرات في وصف خصائص أفراد عينة الدراسة وهما: الجنس والأقدمية والشهادة المتحصل عليها.

1- متغير الجنس:

كانت الإجابة كالآتي:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	8	80%
أنثى	2	20%
المجموع	10	100%

الجدول رقم 01: نتائج توزيع العينة حسب الجنس .

من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك تباين واضح بين عينة الدراسة حيث قدرت نسبة الذكور بـ (80%) ونسبة البنات بـ (20%)

2-الأقدمية في التعليم:

كانت الإجابة كالآتي:

الأقدمية في التعليم	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	1	10%
بين خمس إلى عشر سنوات	5	50%
أكثر من عشر سنوات	4	40%
المجموع	10	100%

الجدول رقم 02: نتائج توزيع العينة حسب الأقدمية.

يتبين لنا من خلال الجدول بأن عدد قليل من أفراد العينة والتي قدرت نسبتهم (10%) ليس لديهم أقدمية في التعليم، في حين نجد نسبة معتبرة من المعلمين بلغت (50%) ممن تتراوح خبرتهم بين الخمس إلى العشر سنوات، كما توجد نسبة (40%) تفوق خبرتهم العشر سنوات.

3-الشهادة المتحصل عليها:كانت الإجابة كالآتي:

الشهادة	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	7	70%
ماستر	3	30%
المجموع	10	100%

الجدول رقم 04: نتائج توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

يتبين لنا من خلال الجدول بأن أغلب أساتذة العينة متحصلين على شهادة ليسانس حيث تراوحت نسبتهم (70%) في حين تراوحت نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر على (30%).

2/1 - عرض نتائج الإستبيان:

السؤال الأول: هل ساهمت إصلاحات كتب الجيل الثاني في رفع مستوى التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	3	30%
المجموع	10	100%

تشير نتائج الجدول أن نسبة قليلة من الأساتذة ترى بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني لم تساهم في رفع مستوى التلاميذ وهذا بنسبة (30%)، في حين تقابلها نسبة (70%) من الأساتذة ترى بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني ساهمت في رفع مستوى التلاميذ.

ومن هنا نستنتج أن إصلاحات كتب الجيل الثاني ساهمت في الرفع من مستوى المردود التحصيلي لدى التلاميذ.

السؤال الثاني: هل تسلمون بالرأي القائل بأن مناهج الجيل الثاني (الكفاءة الشاملة) هي امتداد للمقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور؟

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	3	30%
المجموع	10	100%

يتضح لنا جليا من خلال نتائج الجدول بأن هناك نسبة معتبرة من الأساتذة قدرت نسبتها (30%) ترى بأن إصلاحات الجيل الثاني ليست امتداد للمقاربة بالكفاءات، في حين هناك نسبة (70%) ترى بأن إصلاحات الجيل الثاني ماهي إلا امتداد للمقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور ويبريرون موقفهم بأنه لعب بالمصطلحات فقط وأن كلاهما يهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات من حيث الأداء ولإتقان وقدرته على حل وضعيات الحياة وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

من هنا نستنتج أن المقاربة بالكفاءة الشاملة ماهي إلا امتداد وتكملة للمقاربة بالكفاءات.

السؤال الثالث: ماهي أهم الأسباب التي أدت إلى الانتقال من آلية المقاربة بالكفاءات إلى مناهج الجيل الثاني؟

كانت الإجابة كالآتي:

- الحاجة إلى الإرتقاء بمستوى المتعلم بما يتماشى وتغيرات المجتمع ومواكبة التطور الحاصل.
- التحيين وتحديث المناهج التعليمية بشكل دوري لضبط وتصحيح اختلالات الجيل الأول.
- إشراك المتعلم في بناء الدرس واقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد.

- التكنولوجيا وظهور الرقمنة والعولمة.
- فشل المقاربة بالكفاءات في مواكبة التطور العلمي.

السؤال الرابع: هل إصلاحات الجيل الثاني أفضل من المقاربة بالكفاءات في تعليم الصورة البيانية؟

كانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

تؤكد نسبة من الأساتذة (20%) أن إصلاحات كتب الجيل الثاني أفضل من المقاربة بالكفاءات، في حين تؤكد نسبة كبيرة من الأساتذة (80%) أن المقاربة بالكفاءات أفضل من إصلاحات كتب الجيل الثاني وذلك أن المقاربة بالكفاءات اهتمت بالبلاغة (الصورة البيانية) وأعطتها حقها على عكس مناهج الجيل الثاني التي أهملتها تنظير وتطبيقاً، كما أن الصورة البيانية قد ألغيت من كتاب السنة الرابعة متوسط في مناهج الجيل الثاني وعوضت بدروس لسانية تطبيقية كالإنسجام والإتساق ثم استدركت في منتصف العام الدراسي نظراً لأهميتها.

السؤال الخامس: هل ترون أن إصلاحات مناهج الجيل الثاني قد أسهمت في تيسير الدرس البلاغي (الصورة البيانية)؟

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	30%
لا	7	70%
المجموع	10	100%

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول بأن هناك نسبة من الأساتذة تقدر (30%) ترى بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني أسهمت في تيسير الدرس البلاغي (الصورة البيانية)، في حين نجد نسبة (70%) من الأساتذة يرون بأن إصلاحات كتب الجيل لم تساهم بتاتا في تيسير الدرس البلاغي، لأنه تم إهمالها تماما والاستغناء عنها، فقط كانت هناك إشارات طفيفة لها في نهاية الحصة.

نستنتج من هنا بأن إصلاحات الجيل الثاني لم تساهم في تيسير الدرس البلاغي حيث ألغيت من كتاب السنة الرابعة متوسط كليا.

السؤال السادس: هل تعتزضكم صعوبات أثناء تعليم الصورة البيانية ضمن إصلاحات كتب الجيل الثاني.

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول بأن هناك نسبة من المعلمين يرون بأنه لا توجد صعوبات أثناء تعليم الصورة البيانية وهذا بنسبة (40%)، في حين نجد نسبة (80%) من المعلمين ترى بأنه هناك صعوبات أثناء تعليم الصورة البيانية ضمن إصلاحات كتب الجيل الثاني ويبررون موقفهم هذا بأن البلاغة في الإصلاحات الجديدة هي وظيفة ولا تدرس لذاتها ووجود صعوبات تتعلق بالمستوى المعرفي للمتعلمين وفروقاتهم الفردية بالإضافة إلى التعرض لهذه الدروس سطحيًا دون التعمق فيها مما يقلل نسبة الفهم عند المتعلمين وضيق الوقت.

السؤال السابع: كيف تنظرون إلى طريقة تناول الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني.

كانت الإجابة كالآتي:

طريقة تناول الصورة البيانية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني هي نفس الطريقة في المقاربة بالكفاءات استخراج الصورة البيانية وشرحها وبيان أثرها البلاغي ولكن تناولها اعتباطًا وقد تكون مشافهة أيضًا أي بشكل مختصر وسطحي نظرًا للفترة الزمنية المحددة.

السؤال الثامن: هل تعتبرون الفترة الزمنية المخصصة لتقديم الصورة البيانية؟

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كافية	0	0%
غير كافية	10	100%
المجموع	10	100%

ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول بأن جميع أفراد عينة الدراسة ترى بأن الفترة المخصصة لتقديم الصورة البيانية غير كافية كلياً، ويبررون موقفهم هذا بعمق التعليقات التي يجب على المتعلم أن يكتسبها ويصنفها ولأنها تحتاج إلى تعريف الصورة البيانية وأنواعها وأمثلة توضيحية وتطبيقية، فالصورة البيانية تحتاج إلى شرح مفصل ومدة عشر دقائق أو ربع ساعة لا تكفي إطلاقاً.

و من هنا نستنتج بأن الوقت المخصص لتناول الصورة البيانية غير كافي، وهذا ما يعرقل امتلاك التلميذ جزء من الملكة البلاغية ويؤدي إلى تدني مستواه في إستيعاب وفهم الصورة البيانية وعدم القدرة على تحقق الكفاءة المستهدفة من تعليمها.

السؤال التاسع: في نظركم هل ترون بأن الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني مستمدة من الواقع اللغوي للمتعلم؟.

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	20%
لا	8	80%
المجموع	10	100%

يتضح لنا جليا من خلال الجدول بأن هناك نسبة من الأساتذة تقدر بـ(20%) ترى بأن الصورة البيانية مستمدة من الواقع اللغوي للمتعلم، في حين ترى نسبة (80%) من الأساتذة أن الصورة البيانية ليست مستمدة من الواقع اللغوي للمتعلم.

نستنتج من هذا أن الصورة البيانية التي يتم تعليمها في السنة الرابعة متوسط في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني بعيدة كل البعد عن الواقع اللغوي للمتعلم.

السؤال العاشر: حسب رأيكم هل تظنون أن تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط تتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين وقدراتهم وميولاتهم.

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

يتبين لنا من نتائج الجدول أن نسبة (80%) من الأساتذة ترى أن تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط تتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين وقدراتهم و ميولاتهم، في حين ترى نسبة (20%) من الأساتذة أن تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط لا يتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين وقدراتهم وميولاتهم.

ومنه نستنتج أن تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط يتماشى مع المرحلة العمرية وحاجات و ميولات المتعلمين، كما أن الصورة البيانية ليست بالجديدة عليهم بل تم التطرق إليها في السنوات السابقة.

السؤال الحادي عشر: في رأيكم ماهي الآلية التربوية الناجعة لتعليم الصورة البيانية؟

كانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
100%	10	المقاربة بالكفاءات
0%	0	الجيل الثاني
100%	10	المجموع

يتضح لنا جليا من الجدول أن جميع الأساتذة يرون أن أنسب طريقة لتعليم الصورة البيانية هي المقاربة بالكفاءات بنسبة تقدر بـ(100%) باعتبار أن المقاربة بالكفاءات أعطتها حقها من خلال تخصيص حجم ساعي يكفي لشرح الصورة البيانية والتطبيق عليها.

السؤال الثاني عشر: هل تستعمل العامية في شرح الصورة البيانية؟.

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة (80%) من الأساتذة لا تستعمل العامية في شرح الصورة البيانية، في حين هناك نسبة معتبرة من الأساتذة تقدر بـ (20%) تستعمل اللغة العامية في شرح الصورة البيانية وذلك في حالة استصعب على التلميذ فهم الصورة البيانية.

نستنتج بأن اللغة الفصحى هي المستعملة في شرح الصورة البيانية وذلك من أجل الحفاظ على اللغة العربية.

السؤال الثالث عشر: ما مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية ؟

كانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
10%	1	ضعيف
70%	7	مقبول
20%	2	جيد
100%	10	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن هناك نسبة ضئيلة من المعلمين يرون أن مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية ضعيف وهذا بنسبة (10%) وترى نسبة أخرى بأن مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية جيد وهذا بنسبة (20%) في حين ترى نسبة كبيرة من الأساتذة بأن مقدار استيعاب التلاميذ مقبول وقدرت هذه النسبة بـ (70%).

ومن هنا نستنتج أن مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية مقبول على العموم، حيث يتعلق مقدار الاستيعاب عند التلميذ بقدراته العقلية ومهاراته في حل مختلف الوضعيات التي تقابله.

السؤال الرابع عشر: هل ترون أثر لصورة البيانية في إتقان التلاميذ للإنتاجين الشفهي والكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	90%
لا	1	10%
المجموع	10	100%

يتضح لنا جليا من خلال نتائج الجدول أن نسبة (90%) من عدد أفراد العينة ترى أن هناك أثر للصورة البيانية في إتقان التلاميذ للتعبير الشفهي والكتابي، كما ترى نسبة (10%) من الأساتذة أن الصورة البيانية ليس لها أثر في إتقان التلاميذ للإنتاجين الشفهي والكتابي.

السؤال الخامس عشر: ماهي طريقتكم لتقييم إستيعاب المتعلمين لصورة البيانية؟

كانت الإجابة كالآتي:

- نشاطات موجهة.
- الوضعيات الإدماجية (إنتاج المكتوب).
- الأعمال التطبيقية وإعطاء أمثلة عن الصورة البيانية.
- إختبارهم أثناء قراءة النصوص عن طريق استخراج الصورة البيانية وشرحها.
- التقويم.

السؤال السادس عشر: هل يتوصل التلاميذ إلى إنشاء صورة خاصة بهم؟
كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	90%
لا	1	10%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (90%) من الأساتذة يتفقون على أن التلاميذ يتوصلون إلى إنشاء صورة بيانية خاصة بهم، في حين هناك نسبة أخرى تقدر بـ(10%) ترى أن التلاميذ لا يتوصلون إلى إنشاء صورة بيانية خاصة بهم.

نستنتج بأن التلاميذ يتوصلون إلى إنشاء صورة بيانية خاصة بهم، لأن الصورة البيانية ليست بالجديدة عليهم وتم التطرق إليها سابقا وخاصة التشبيه.

السؤال السابع عشر: هل تعتقدون بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني قد حققت الأهداف المسطرة من تعليم الصورة البيانية؟

كانت الإجابة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	30%
لا	1	10%
نوعا ما	6	60%
المجموع	10	100%

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن هناك نسبة من الأساتذة تقدر بـ(30%) ترى بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني قد حققت الأهداف المسطرة من تعليم الصورة البيانية في حين ترى نسبة (10%) بأنها لم تحقق الأهداف المسطرة من تعليمها، في حين هناك

نسبة من الأساتذة تقدر بـ (60%) ترى بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني قد حققت نوعاً ما بعض الأهداف المسطرة من تعليم الصورة البيانية وهذه الأهداف هي:

التلميذ محور العملية التعليمية وقدرة المتعلمين توظيف الصورة البيانية في الإنتاجين الشفهي والكتابي في وضعيات تعليمية دالة ذات دلالة، وفي المقابل فإن هناك بعض الأهداف لم تتحقق وهي: الاستيعاب الجيد للصورة البيانية لصعوبة البعض منها خاصة الكناية والمجاز، ولم يتحقق إدراك التلميذ لأهمية وأثر الصورة البيانية في النصوص التي يدرسها.

2/ نتائج الدراسة:

- توصلنا من خلال نتائج الدراسة التي قمنا بها (نتائج الإستبيان) إلى ما يلي:
- أن إصلاحات كتب الجيل الثاني ساهمت في الرفع من مستوى المردود التحصيلي لدى التلاميذ.
 - أن مناهج الجيل الثاني ماهي إلا امتداد وتكملة وحركة تصويبية لما جاءت به المقاربة بالكفاءات.
 - أن من أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى الانتقال من آلية المقاربة بالكفاءات إلى مناهج الجيل الثاني هي الحاجة إلى الإرتقاء بمستوى المتعلم بما يتماشى وتغيرات المجتمع ومواكبة التطور الحاصل في المناهج الدراسية العالمية.
 - المقاربة بالكفاءات أفضل من إصلاحات كتب الجيل الثاني في تعليم الصورة البيانية وذلك باعتبار أن المقاربة بالكفاءات أعطتها حقها من الإهتمام تنظير وتطبيق، عكس كتب الجيل الثاني التي أهملتها تطبيقاً وتنظيراً.
 - إصلاحات كتب الجيل الثاني لم تساهم في تسيير الدرس البلاغي (الصورة البيانية) حيث ألغيت من كتاب السنة الرابعة متوسط .
 - ومن أهم النتائج التي وصلنا إليها أيضاً أن تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني تواجهه صعوبات عديدة قد تحول دون تحقيق النتائج المنشودة من تعليمها، ومن أبرز هذه الصعوبات نجد:

- ضعف مستوى التلاميذ.
- الحجم الساعي المخصص لتناول الصورة البيانية غير كافٍ وهذا يؤثر على تحقيق الكفاءة المستهدفة من تعليمها.
- بعد الصورة البيانية عن الواقع اللغوي والإجتماعي للمتعلم.
- وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي يواجهها تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط إلا أننا لا حظنا من خلال إجابات الأساتذة بأن الصورة البيانية في ضوء كتب الجيل أنها في مستوى المتعلمين وقدراتهم وتتناسب مع المرحلة العمرية لهم، كما أن مقدار الاستيعاب لديهم مقبول.
- أن الصورة البيانية لها أثر في إتقان التلاميذ للإنتاجين الشفهي والكتابي حيث يتوصل التلاميذ إلى إنشاء صورة بيانية خاصة بهم.
- أن إصلاحات كتب الجيل الثاني قد حققت بعض الأهداف المنشودة والمسطرة من تعليم الصورة البيانية، من بينها قدرة التلميذ على توظيف الصورة البيانية في الإنتاجين الشفهي والكتابي.

خاتمة

الخاتمة:

ها نحن نقف على عتبة نهاية بحثنا الموسوم ب: تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط "أنموذجا". والذي حاولنا فيه انطلاقا من الجانب النظري والتطبيقي تسليط الضوء على تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات التي أحدثتها المنظومة التربوية في السنة الرابعة متوسط، والذي خلصنا من خلاله إلى جملة من النتائج يمكن إبرازها فيما يلي :

أن إصلاحات كتب الجيل الثاني ما هي إلا حركة تصحيحية وتصويبية وامتداد للمقاربة بالكفاءات فهي قامت على معالجة نقائصها.

أن من أهم الدوافع والأسباب التي أدت بالمنظومة التربوية الجزائرية إلى الانتقال من المقاربة بالكفاءات إلى إصلاحات الجيل الثاني هي فشل المقاربة بالكفاءات في مواكبة التطورات الحاصلة في المناهج التعليمية العالمية وظهور التكنولوجيا والرقمنة.

إصلاحات كتب الجيل الثاني لها إيجابيات كما لها سلبيات أيضا، وإذا أحسن التعامل معها فإن نتائجها ستكون جيدة.

تحقق بعض الأهداف المنشودة من تعليم الصورة البيانية لسنة الرابعة متوسط من خلال استيعاب التلاميذ لصورة البيانية بشكل مقبول وقدرتهم على إنشاء صورة بيانية خاصة بهم يوظفونها في إنتاجهم الشفهي والكتابي، إلا أن ما تم تحقيقه لم يكن بقدر التوقعات والطموحات والآمال المنشودة وما زال يحتاج إلى بذل مجهودات من طرف المعلمين والمتعلمين، للوصول إلى تحقيق جميع الأهداف والكفاءة المسطرة من تعليمها.

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

ويمكن أن نقدم بعض التوصيات والإقتراحات التي قد تسهم ولو بالقليل في تحقيق الأهداف والكفاءات المنشودة من تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط وهي كالآتي: المختصين في المجال.

إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لتعليم الصورة البيانية ليتماشى مع حجم الأهداف المسطرة.

تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في تعليم الصورة البيانية لتقديم نماذج وأمثلة أفضل.

إعادة النظر في توظيف الصورة البيانية وجعلها تتماشى مع قدرات المتعلمين وأن تكون مستمدة من الواقع اللغوي والإجتماعي للتلميذ.

و في الأخير نرجو من الله عزوجل التوفيق والسداد في هذا العمل المتواضع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث.

ملحق

الملحق:

تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط . أنموذجا .

إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية بعنوان : "تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط - أنموذجا-". ونلتمس منكم أن تفضلوا بمساعدتنا في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم عن الأسئلة التالية :

ملاحظة : في إجاباتكم عن الأسئلة ضعوا علامة (x) في الخانة المناسبة :

معلومات شخصية :

الجنس : ذكر أنثى

الخبرة : أقل من خمس سنوات بين خمس إلى عشر سنوات

أكثر من عشر سنوات

الشهادة المتحصل عليها :

1/ هل ساهمت إصلاحات كتب الجيل الثاني في رفع مستوى التلاميذ في نظركم ؟

نعم لا

2/ هل تسلمون بالرأي القائل بأن مناهج الجيل الثاني (الكفاءة الشاملة) هي إمتداد للمقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور؟

نعم لا

3/ ماهي أهم الأسباب التي أدت إلى الانتقال من آلية المقاربة بالكفاءات إلى مناهج الجيل الثاني ؟

.....
.....
.....

4/ هل إصلاحات مناهج الجيل الثاني أفضل من المقاربة بالكفاءات في تعليم الصورة البيانية ؟

نعم لا

5/ هل ترون أن إصلاحات مناهج الجيل الثاني قد أسهمت في تسيير الدرس البلاغي (الصورة البيانية)؟

نعم لا

6/ هل تعترضكم صعوبات أثناء تقديم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني؟

إذا كانت إجابتكم بنعم فما هي هذه الصعوبات؟

.....
.....
.....

7/ كيف تنظرون إلى طريقة تناول الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني؟

.....
.....
.....

8/ هل تعتبرون الفترة الزمنية المخصصة لتقديم الصورة البيانية؟

كافية غير كافية

إذا كانت إجابتكم بغير كافية لماذا؟

.....
.....
.....

9/ في نظركم هل ترون بأن الصورة البيانية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني مستمدة من الواقع اللغوي للمتعلم؟

نعم لا

10/ حسب رأيكم هل تظنون أن تدريس درس الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط تتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين وقدراتهم وميولاتهم؟

.....
.....

11/ في رأيكم ما هي أنسب لتعليم الصورة البيانية؟

المقاربة بالكفاءات

إصلاحات الجيل الثاني

12/ هل تستعمل العامة في شرح الصورة البيانية ؟

نعم لا

13/ ما مقدار استيعاب التلاميذ لصورة البيانية ؟

ضعيف مقبول جيد

14/ هل ترون أثر لصورة البيانية في إتقان التلاميذ للإنتاجين الشفهي والكتابي؟

نعم لا

15/ ماهي طريقتكم لتقييم استيعاب التلاميذ لصورة البيانية ؟

.....
.....

16/ هل يتوصل التلاميذ إلى إنشاء صورة بيانية خاصة بهم؟

نعم لا

ما نسبتهم في القسم ؟

.....
.....

17/ هل تعتقدون بأن إصلاحات كتب الجيل الثاني قد حققت الأهداف المسطرة من تعليم الصورة البيانية؟

نعم لا نوعا ما

- إذا كانت إجابتكم بنوعا ما فما هي الأهداف التي تحققت ؟

.....
.....
.....

- وما هي الأهداف التي لم تتحقق ؟

.....
.....
.....

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

الكتب :

- 1 - أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة العربية (البيان والمعاني والبديع) دار جرير، د/ط، د/ت .
- 2 - الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت، د/ط.
- 3 - جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3.
- 4 - حسن الطبل، الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة لسان العرب مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط1.
- 5 - رفع عبد الرحمان النجدي، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، ط3.
- 6 - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها دار الصفاء، عمان، ط1، 2004.
- 7 - عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية بيروت، 1985.
- 8 - عبد العزيز قفيلة، البلاغة الإصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3.
- 9 - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1.
- 10 - علي الجازم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، 1999.
- 11 - علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ط2، 1983، 1987.
- 12 - عمار ساسي، الإعجاز البياني في القرآن الكريم، دار المعارف، البليدة ط3.
- 13 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، تح : خالد رشيد القاضي، دار صبح وإدي سوفت، لبنان، 2006.

14 - نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1997.

المذكرات :

1 - ابراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيري خالد، شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2012.

2 - آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرط فونيا، جامعة فرحات عباس سطيف، 2009/2010.

3 - خنفري إلهام، مدى فعالية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرط فونيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2008.

4 - عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011/2012.

5 - فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة محمد لخضر، بسكرة 2008/2009.

6 - قرارية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة 2010/2011.

7 - محمد صادق مؤمن، الصورة البيانية في شعر خليل مطران، رسالة ماجستير في البلاغة والنقد دراسة، دراسة بلاغية نقدية تطبيقية، قسم الدراسات الأدبية والنقدية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية 2009/2008.

8 - معيد زكري توفيق الهاشمي، المجاز في أساس البلاغة للزمخشري، رسالة ماجستير، مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، 2005 .

المقالات والمجلات:

1- انتصار محمود حسن سالم، الصورة البيانية في شعر ابن زيدون، المجلد السادس، من العدد الثالث والثلاثين .

2- بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية، ورقة الجزائر، العدد 36، نوفمبر 2017.

3- بوكبشة جمعية، تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

4 - جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات إلى الكفاءة الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة العدد السابع، 2017.

5 - صبرينة حديدان، شريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الاصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

6 - محمد غالم، اصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 04، 2019.

الوثائق و المنشورات الوزارية :

1 - صالح عيواز، مطوية البناء الفني، (أتذوق النص) بلاغة، عروض أنماط النصوص.

- 2 - عبد الله لوصيف، مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، اللجنة الوطنية للمناهج .
- 3 - مصطفى بوقرن، العمري ماني، اصلاح المناهج التربوية الدواعي والمستجدات، معهد تكوين مستخدمي التربية، سطيف، 2019/2018 .
- 4 - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية.

فهرس المحتويات

- بسملة	
- دعاء	
- شكر وتقدير	
- إهداء	
- مقدمة..... أ-ج	
- الفصل الأول: الصورة البيانية ومناهج الجيل الثاني	
1/ تعليم الصورة البيانية	
- تمهيد..... 06	
أولاً/ علم البيان..... 07	
1-1 مفهوم الصورة البيانية..... 07	
2-1 مكانة الصورة البيانية..... 08	
3-1 أنواع الصورة البيانية..... 08	
1/3 الكناية..... 08	
2/3 المجاز..... 10	
3/3 الإستعارة..... 13	
4/3 التشبيه..... 14	
ثانياً/ تعليم الصورة البيانية في السنة الرابعة متوسط.....	
16	
1-2 الإستعارة..... 16	

2-2 الكناية..... 17-16

2-3 التشبيه..... 17

2-4 المجاز المرسل..... 18-17

2/ المقاربة بالكفاءات ومناهج الجيل الثاني

- تمهيد..... 19

أولاً: المفاهيم والآليات..... 20

1- الإصلاح التربوي..... 20

2- المناهج التربوية..... 20

3- المقاربة بالكفاءات..... 21

1/3 مفهوم المقاربة بالكفاءات..... 22

2/3 خصائص المقاربة بالكفاءات..... 24

3/3 أهداف المقاربة بالكفاءات..... 25-24

ثانياً: مناهج الجيل الثاني:

1- مناهج الجيل الثاني..... 26

2- مبادئ مناهج الجيل الثاني..... 28

3- موازنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني..... 29

4- أهم الانتقادات الموجهة لنماذج الجيل الثاني..... 30

5- ميادين اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم المتوسط..... 31

6- ميادين اللغة اللسنة الرابعة متوسط..... 32

الفصل التطبيقي:

33	1/ تحليل الإستبيان.....
33	1-1 خصائص عينة الدراسة.....
35	2-1 نتائج الإستبيان.....
48-47	3-1 نتائج الدراسة.....
50-49	خاتمة.....
54-52	الملاحق.....
59-56	قائمة المصادر والمراجع.....
61	فهرس الموضوعات.....
	ملخص.

ملخص

ملخص:

ألقى هذا البحث المعنون بـ: "تعليم الصورة البيانية في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط- أنموذجا- " الضوء على تعليم الصورة البيانية في المرحلة المتوسطة وبالتحديد في السنة الرابعة منها في ظل إصلاحات كتب الجيل الثاني التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية في الموسم الدراسي 2016/2017 من أجل تطوير وتحسين نوعية التعليم داخل المدرسة الجزائرية مستعينين في هذا بمجموعة من الأدوات والإجراءات منها: الإستبانات وذلك حتى نقف على مدى مساهمة إصلاحات كتب الجيل الثاني في إستيعاب التلاميذ للصورة البيانية ومدى تحقق الأهداف المسطرة من تعليم الصورة البيانية في الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية:

الصورة البيانية، إصلاحات الجيل الثاني، التعليم المتوسط.

Cette thèse intitulée l'enseignement des figure de style au sein de reformes de livres de la 2^{eme} génération- 4^{am} comme exemple-» mis la lumière sur l'enseignement des figures de style au cycle moyen notamment la 4^{am} sein de reformes adoptée par le system éducatif national durant l'année scolaire 2016-2017 pour l'amélioration de l'éducation dans l'école algérienne a l'aide de plusieurs moyens et méthodes comme le questionnaire pour évaluer la contribution de ces reformes a la compréhension des figures de style et a la réalisation des objectifs de les enseignes au cycle moyen.

Les Mots clés : une figure de style, les reformes de deuxième générations, l'enseignement moyen.